

# قيمة النحو والصرف في الترجمة في حياة الفكرية المعاصرة

Anisa Listiana

Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Kudus

Email: zizilistiana.al@gmail.com

## **Abstract:**

Translation is a communication activity to understand the existence of another nation with the peculiarities of the language. Arabic is language through which the revelation of Qur'an was revealed. For Arabic, at the initial appearance, science and sharf nahwu intended only as a means of learning to anticipate the spread of language errors. But in its development, nahwu and sharf is a independent discipline that is heavily influenced by Greek philosophy that science is complex and convoluted.

This complexity demands for anyone whose background non-Arabs for more in depth to be able to translate and understand the main revelation is revealed through the Arabic language. Arabic and Indonesian are the two languages that were born from two different language families. Of these two languages have similarities and differences. Different characteristics (*sui generis*) within each language requires precise translation process.

Indeed, sometimes there is stiffness in translation. In this context, knowledge of grammar / classification grammatical study of morphemes, words, phrases, sentences so as to form a discourse, other Dalan is very important and the massive benefits in translation. Grammar and other knowledge is a discussion within the discipline nahwu and sharf as a separate science disciplines.

Keywords: Translation, sharf, nahwu

## **Abstrak**

Terjemah merupakan sebuah aktifitas komunikasi untuk memahami keberadaan bangsa lain dengan kekhasan bahasanya. Adalah bahasa Arab yang melaluinya wahyu Al-Qur'an diturunkan. Bagi bahasa Arab, pada awal kemunculannya, ilmu nahwu dan sharaf dimaksudkan hanya sebagai sarana belajar untuk mengantisipasi meluasnya kesalahan berbahasa. Namun pada perkembangannya, nahwu dan sharaf menjadi sebuah disiplin ilmu yang mandiri, terlepas dari ilmu lain dan banyak dipengaruhi oleh filsafat Yunani sehingga ilmu ini rumit dan berbelit-belit.

Kerumitan ini menuntut bagi siapa yang berlatar belakang non Arab untuk lebih mendalaminya agar mampu menterjemahkan dan memahami utamanya Wahyu yang diturunkan melalui bahasa Arab tersebut. Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia adalah dua bahasa yang lahir dari dua rumpun bahasa yang berbeda. Tentu kedua bahasa ini mempunyai persamaan dan perbedaan. Perbedaan karakteristik (*sui generis*) dalam setiap bahasa menuntut proses penerjemahan yang tepat. Memang terkadang ada kekakuan dalam penerjemahan.

Dalam konteks tersebut, pengetahuan tentang tata bahasa/klasifikasi gramatikal yang mempelajari tentang morfem, kata, frase, kalimat sehingga

dapat membentuk suatu wacana, dan lainnya merupakan hal yang sangat penting dan besar sekali manfaatnya dalam penerjemahan. Tata bahasa dan pengetahuan lainnya tersebut merupakan bahasan dalam disiplin nahwu dan sharaf sebagai disiplin bidang ilmu tersendiri

Kata kunci: terjemah, sharf, nahwu

## المقدمة

ان أهمية الترجمة في العصر الحديث لقد تعاظمت وألحت الحاجة إليها وأصبحت من متطلبات الحياة الفكرية المعاصرة، لأنه أصبح من الصعب أن يكون المجتمع استطاعة العيش منعزلاً عن غيره من مجتمعات العالم خاصة إذا كان راغباً في اللحاق بركب التطور والحضارة البشرية.<sup>1</sup>

ولا شك أن الترجمة في حياتنا اليوم العصرية تلعب دوراً هاماً في نشر العلوم والمعلومات، لأن الترجمة تساعد الطلاب وصول الفهم بين اختلاف الألسنة الناس ولغتهم لتبادل المعلومات والعلوم بينهم. والترجمة في عالمنا المعاصر من أهمية أدوات الاتصالات في العلاقات الرسمية والتجارية وهلم جرى.

ولقد أدرك المجتمع الإنساني حاجته إلى الترجمة منذ الفديم لأنه يتكلم لغات عديدة لا لغة واحدة، وعليه لم تكن أمام الإنسان وسيلة للتواصل مع أبناء جنسه من لم يتحدثوا بلغته غير وسيلة الترجمة.<sup>2</sup> فأسباب أهمية الترجمة كثيرة لا عده لها ولا حصر. وأغلبية الدراسات في هذا المجال تؤكد بأن الترجمة خرجت من حيز الوجود من جراء حاجة الإنسان الماسة إليها سواء كانت حاجة من الشؤون التجارية والاقتصادية والسياسية أو حاجة من الدين أو العلاج أو كشف المجهول أو التفدم الصناعي وغيرها.

الترجمة عملية تتحقق باللغات، أي أنها عملية استبدال النص في لغة معينة بنص آخر في لغة أخرى. فمن الواضح إذن أن أية نظرية للترجمة لا بد أن تعتمد على نظرية اللغة - نظرية لغوية عامة. واللغويات العامة هي أساس

<sup>1</sup> الدكتور عبد البافي الصافي، *نظرية لغوية للترجمة*، كلية التربية جامعة صربة، بدون سنة، ص. 7.

<sup>2</sup> محمد زهري، *المنهج الأساسي في الترجمة والتصريف*، بحث مقدم للدورقة التي يعقدها "نافلة" في 20-10-2000.

نظريه عن كيفية عمل اللغات، فهي تعرض أقساماً تستنبط من أحكام عامة مبنية على مراقبة اللغات والأحداث اللغوية.<sup>3</sup>

وبناء على ذلك فيجب على كل طالب أن يجتهد في تعلم اللغة العربية بكل جمده وطاقته ليصل إلى كل ما يقتضاه من العلوم الدينية. وكان العلماء آباءنا القدماء يجتهدون في أن يخرجوا أولادهم عرباً يتكلمون ويتحدثون باللغة العربية.

وبهذا ألغوا كتب اللغة كالنحو والصرف وغير ذلك. هذا ليسهل على الطالب تعلم اللغة العربية ليكون أداة لهم يعني للطلاب. فيجب علينا جميعاً أن نتكلّم باللغة العربية الفصحى الصحيحة ونجتنب عن اللغة العامة التي وقع فيها كثير من الناس ولا نستعمل الكلمات في محادثتنا إلا ما صحت كتابتها لأنها من واجبنا أن ننشر هذه اللغة الشريفة مع المحافظة على دقتها ولطفها وفصاحتها إلى جميع طبقات المسلمين في أي مكان خصوصاً طلاب المعاهد والمدارس الذين يدرسون العلوم الدينية في الكتب العربية<sup>4</sup>

وعلى ذلك أن للصرف والنحو علاقة قوية في تفهيم العلوم الدينية لا سيما في تسهيل الترجمة على نصوص القرآن والحديث والكتب الدينية ويساعد الصرف والنحو على عصمة اللسان والقلم عن الخطأ والزلل في بناء الكلمات أو ضبط أواخرها ويعينان على فهم الكلام على الوجه الصحيح بما يساعد الطالب على استيعاب المعاني بسرعة وغير ذلك.<sup>5</sup> وعلى ذلك يستطيع الطالب أن يعالجوا من الصعوبة في الترجمة.

ومن المعروف أيضاً أن الأمة الإسلامية لها ما تهتمون به من النصوص الإسلامية السلفية المؤلفة أيضاً باللغة العربية. ولهذا يجب على المسلمين أن يفهموا هذه اللغة ثم يترجموها جيدة سواءً كانت مع لسانهم أو كتابتهم أم في ذهنهم فقط. لأن معرفة شريعة دينهم حسنة وعميقة عليهم. وإذا حسنت ترجمتهم حسنت قدرتهم على تلك اللغة ويتيسر فهمها حتى يستطيعوا فهم شريعة دينهم صحيحاً.

<sup>3</sup> د. عبد الباقى الصافى، كلية التربية- جامعة البصرة، *نظرية لغوية للترجمة*، دار الكتب (جامعة بصرة)، ص. 13.

<sup>4</sup> حسن أحمد باهرون المدوري، *مجموعات حصرية في اللغة العربية للطاعة والنشر والتوزيع*، مؤسسة المعهد الإسلامي باعيل سورابايا، 1980، ص 338-339.

<sup>5</sup> المذكور عبد القادر أحمد، *طرق تعلم اللغة العربية*، الطبعة الثالثة، مكتبة الهبة المصرية القاهرة، 1976، ص 178.

أسباب أهمية الترجمة كثيرة لا عده لها ولا حصر، وأغلبه الرئيس في هذا المجال أن الترجمة في وعاء الإنسان بالحاجة الماسة إليها سواء كانت حاجة الشؤون التجارية والاقتصادية والسياسية والدينية أم غير ذلك. وأساساً على ما سبق، الترجمة تلعب دوراً ولا ينكر عنها في فهم الماضي وتعزيز الحاضر ورؤيه المستقبل. لأن اللغة الآن ملك للجميع والتقدم لكل شعب لا يزال موجوداً. ولهذا يكون نقل العلم الذي هو غرض الترجمة حاجة الإنسان في أنحاء العالم فيجب عليهم أن يقوموا بها.

ومن الجوانب الأخرى أن اللغة هي وسيلة الاتصال بين الناس لساناً أو كتابة، لأن بها يعبر كل قوم عن مقاصدهم وأغراضهم.<sup>6</sup>

<sup>6</sup> الشيخ مصطفى الغازيني، جامع البروبيات العربية، المكتبة العصرية، بيروت، 1983، ص 7.

## مباحث

## تعليم الصرف والنحو في اللغة العربية

## نشأة الصرف والنحو

## نشأة الصرف

وقد مرت نشأة الصرف بفترتين على وجه التقرير، الأولى تبتدأ قبل تأليف سيبويه لكتابه في النحو، وتنتهي هذه الفترة من تاريخ نشأة الصرف بصدور الكتاب. أما الفترة الثانية فتبتداً من سيبويه، فكانت هذه الفترة أوضح من الأولى التي لم تعرف عنها شيئاً ذا أهمية فيما يتعلق بتاريخ الصرف ولا من أول من كتب فيه بصورة واضحة أو من تكلم في إحدى موضوعاته التي تميزت فيما بعد، فكل ما تذكره المصادر والمراجع من روایات، هو أن أول من تناول مادة الصرف، علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وذكرت روایات أخرى أن أول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء.<sup>7</sup>

ورواية الثانية أقرب إلى الصواب.<sup>8</sup>

ومن المحدثين من يذكر أن علي بن أبي طالب أول من فطن إلى الخطأ في بعض أبنية الكلمات وهياها عند بعض المتكلمين، فوضع في البناء باباً أو بابين، هو أساس علم الصرف. وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي وإضافة إلى ما تنبه إليه من الأخطاء التي فشلت في اللغة، ثم وصلت إلى بعض آيات القرآن الكريم حيث سمع علي رضي الله عنه أعرابياً يقرأ لا يأكله إلا المخطئون، فوضع النحو غير أن المصادر القديمة فيما أطلعت عليه لم تذكر هذه الرواية التي تجعل علي بن أبي طالب قد وضع شيئاً في الصرف. أما الرواية التي تشير إلى معاذ بن مسلم الهراء فهي تؤكدها المصادر بأنه ولد في عهد عبد الملك بن مروان.

وكثير ما نجد الاعتماد على رواية السيبويطي التي تقول " وكان أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد جلس على معاذ فسمعه يناظر رجلاً ويقول له من : ( توزهم أزا ) { سورة مريم : 83 } يا فاعل افعل ؟ ". وقد

<sup>7</sup> عبد الله محمد الأسطي، *الطرق في علم الصرف دراسة صرفية تطبيقية*، كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، 1992، ص 92 .  
<sup>8</sup> المأمور محمد بكر إساغيل، *قواعد الصرف وأسلوب المصر*، شارع خان جعفر بالحملية، القاهرة، 1918، ص 8 .

علق السيوطي على هذه الرواية بقوله " ذكر كلمه الزبيدي " ومن هنا لمح أن أول من وضع علم الصرف هو معاذ بن مسلم الهراء.<sup>9</sup>

## نشأة النحو

بعد أن فتح العرب كثيراً من البلاد والأمصار، دخل أهلها في دين الله أفواجاً، وتعلموا القرآن ودرسوا اللغة العربية وتكلموا بها فبدأت اللكنة تظهر في كلامهم كما بدأ اللحن واضحًا في نطقهم، ولا شك في أن العرب بمخالطتهم للدخلاء على العربية ولسانها قد أصابته عدوهم وانتقلت إليه آثار لحنهم ولكتهم. كما أن نشأة أولاد الأمراء والخلفاء والأشرؤاء بين أهمات عربيات وأعمجيات كان لهم أثراً في فساد طباعهم وفطرتهم الأدبية الموروثة. لم يقع اللحن في عصر النبوة وما بعده من العربية إلا نادراً، وذلك لسلامة الملكات وقلة اختلاط العرب بغيرهم وقرب عهدهم بالبداوة.<sup>10</sup>

## نشأ النحو في العراق صدر الإسلام.

قال أبو الطيب اللغوي : " واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب أحوج إلى تعلم الإعراب، لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعررين من عهد النبي ﷺ فقد روينا أن رجلاً لحن بحضرته فقال : أرشدوا أحكام، فقد ضل.<sup>11</sup>

فقد نشأ النحو في بدايته الأولى في البصرة. أما أهل الكوفة في ذلك الوقت كانوا محظوظين بدراسة القرآن وعلومه ورواية الشعر. وعندما ازداد اللحن في كلام العرب، تبين للكفيون أن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها

<sup>9</sup> عبد الله محمد الأسطي، المراجع السابق، ص .

<sup>10</sup> H. Saeful Anwar dkk. *Al qalam (jurnal Ilmiah Bidang Keagamaan dan Kemasyarakatan)* PT. PPM-STAIN " Sultan Maulana hasanuddin banten " Vol.19.No.92 ( Januari-Maret 2002 ) hlm. 72-73 .

<sup>11</sup> عبد الله محمد الأسطي، المراجع السابق، ص .

القرآن الكريم، لذلك هبوا للنود عنها من جمهة بينما كان أهل البصرة قد عظموها أخرى فثارت روح المنافسة بين أهل المدينتين.

ولما لم تكن لأهل الكوفة دراسة في النحو ولا تاليف فيه، اتجهوا إلى البصرة، ثم أنشأوا مدرسة نحوية ذات مذهب أهل البصرة، و بما يعد من أبدع مدرسة الكوفة أنها أنشأت علم التصريف مستقلاً عن النحو. ويعود الفضل في ذلك إلى معاذ بن مسلم الهراء الكوفي.<sup>12</sup>

ولا تزال كتب النحو القديمة منذ كتاب سيبويه تشتمل على العلمين معاً. وكانت الدراسات الصرفية ضمن الدراسات نحوية لم تنفصل في بادئ أمرها ولم تتحدد في الفصل أو الباب المعين إلا بعد أن ظهرت حياة التاليف وتفرعت الدراسات اللغوية، وازدهرت الحركة العلمية عند العرب، فانجذبت نحو التخصص. فجاء علماء خصصوا البحث في موضوعات صرفية مختصة.<sup>13</sup>

## مفهوم الصرف والنحو

قبل أن يلتقي الباحث مفهوم الصرف والنحو فينبغي له أن يقدم أولاً تعريفات الصرف والنحو على حسب علماء الصرف والنحو.

### مفهوم الصرف

### المعنى اللغوي

تناول علماء اللغة مادة الصرف وجعلوها أن تدور حول معنى التغيير والتحويل، وقد وردت مادة "صرف" (ص، ر، ف) بهذا المعنى في القرآن الكريم الذي هو أساس لغة العربية وسياجها المتين. قال الله تعالى : صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون (سورة التوبه : 127)، أي صرف الله قلوبهم عن الخير. وقال : وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون (سورة الجاثية : 5). ويقولون : صرف اللهسوء عنك، أي حوله عنك

<sup>12</sup> سيف الأئم، المرجع السابق، ص .

<sup>13</sup> عبد الله محمد الأسطي، المرجع السابق، ص .

ويقال لقد تغير حال فلان من حال إلى حال، سبحان الله مغير الأحوال، أي مصرف الأحوال ومقليها. ورد في لسان العرب حول الكلمة التي تتكون من الحروف (الصاد والراء والفاء) مادة الصرف "الصرف رد الشيء عن وجهه".<sup>14</sup>

وقد سمي هذا العلم بعلم الصرف تبعاً للمعنى اللغوي، فإن الصرف في اللغة هو التغيير والتحويل والتخلية، تقول صرفت فلاناً عن رأيه، تعني حولته عنه. تقول صرفت الشيء عن وجهه تعني غيرته عنه إلى وجهه آخر، وصرفت المال : أنفنته، والصرف أيضاً في اللغة التزيين، والصوت.<sup>15</sup>

### المعنى الاصطلاحي

والصرف في الاصطلاح يطلق على شيئين،<sup>16</sup> وهما :

- معنى علمي وهو علم يعرف به أحوال أبنية المفردات العربية
- معنى تطبيقي وهو تحويل الأصل الواحد اسمًا كان أو فعلاً إلى أمثلة حسب إرادة المتكلم كتحويل الأصل من مفرد إلى مثنى أو جمع أو تحويل المضارع إلى اسم الفاعل أو غير ذلك مما كان خاصاً بالأحوال والقواعد الكلية لهذا الفن.<sup>17</sup> وكقول الصرفين "إذا تحرك الواو أو الياء وكان ما قبلها مفتوحاً قبلنا ألفاً نحو قول، بيع، وسير فصارت قال، وباع، وسار، على وزن فعل-يفعل".<sup>18</sup>

وقد قال أمين سيد عن الصرف بقوله إن الصرف اصطلاحاً على شيئين أيضاً. الأول : تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني كالتصغير والتكسير والتثنية والجمع وأخذ المستقates من المصدر وبناء

<sup>14</sup> عبد الله محمد الأسطي، المرجع السابق، ص .

<sup>15</sup> الدكتور محمد بكر إسماعيل، المرجع السابق، ص .

<sup>16</sup> العلامة الفاضل الأستاذ الشيخ محمد الحضرمي، حاشية الحضرمي على شرح ابن عثيمين مالك، دار إحياء الكتب العربية أندونيسيا، دون السنة، ص 183 .

<sup>17</sup> عبد الله محمد الأسطي، المرجع السابق، ص 35 .

<sup>18</sup> منذر نذير، قواعد الإملاء في الصرف للمدارس الاجتماعية، مكتبة محمد بن أحمد بن جهان وأولاده، سورايا - أندونيسيا، ص 7 .

ال فعل للمجهول وغير ذلك. الثاني : تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، وسيبي هذا

<sup>19</sup> التغيير بالإعلال وينحصر على ستة أشياء : الحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل والإدغام.

والمقصود بالأبنية في التعريف السابق هو بناء المراد به عدد حروف الكلمة المرتبة وحركاتها المعينة

<sup>20</sup> وسكونها، مثل بناء الماضي والأمر، وصياغة اسم الفاعل والمفعول والتضيير والنسب والتشنيه والجمع وغيرها.

وأحوال الأبنية كثيرة كالأعلال أي تلك الأحوال صوغ الماضي وأخوته، وسائر المستعقات وطرق الوقف والإدغام،

<sup>21</sup> والخلص من توالي السكونين. والإبدال واللاملة والإدغام والنقاء الساكنين في الكلمة ومراعاة الحروف الزائدة

والأسدية من الكلمات وهياكلها وأبنية الأسماء الجردية والمزيدة، وما يعتريها من تصريف خاص بها.

والمراد بالأحوال : هو ما يعتري اللفظ من تغيير خاص أو عام، كأن يعتري الأفعال تصريف خاص بها

كصياغة المضارع من الماضي وصياغة الأمر من المضارع وما يؤخذ منها من أسماء الأفعال.

وبناء على الآراء السابقة يستطيع الباحث أن يستنبط من مفهوم الصرف الأمرين :

الأول : التعبير المعنوي الذي يلحق بنية الكلمة لغير إعراب وبناء، لأن تحويلها تتطلب على تغيير إلى معانٍ مختلفة.

ومن ذلك مثلاً تحويل الفعل ( فَهُمْ ) إلى ( فَهُمَّ ) على وزن فعل مضاعفاً لأفاده التكثير، فهم المدرس طالبه، وإلى

( نَفَاهُمْ ) على وزن تفاعل لأفاده المشاركة في الفهم و( استفهم ) على وزن استفعل لأفاده الطلب؛ وتحويل

الاسم المفرد مثل "كتاب" إلى كتب لأفاده الجمع؛ وتحويل المصدر ( علم ) من علم - يعلم - علماً على وزن فعل -

ي فعل - فعل الدال على الحدث إلى ( عالم ) على وزن فاعل لأفاده الحدث وفاعله، وإلى " عليم " على وزن فعل

لأفاده الحدث والبالغة في الوصف، وإلى ( معلوم ) على وزن مفعول لأفاده الحدث ومن وقع عليه الحدث.

الثاني : التغيير اللفظي الذي يلحق بنية الكلمة لغير إعراب أو بناء لا لغرض معنوي، وإنما لأغراض لفظية.

<sup>19</sup> الدكتور أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعارف، مصر 1976، ص 16-18.

<sup>20</sup> عبد الله محمد الأسعلي، المرجع السابق، ص .

<sup>21</sup> الشيخ هaron عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، العصرية- سوريا، بدون السنة، ص 5.

ومن ذلك التغيير، تحويل الفعل (قول) إلى " قال " بالإعلال أي إذا تحرك الواو والياء بعد فتحة متصلة في كلمتيها أبدلتا ألفا (القاعدة الأولى)؛ وتحويل الفعل (ردد) إلى " رد " بالإدغام؛ وتحويل الفعل (ازهر) إلى " ازهـر " بالإبدال؛ وتحويل ( وعد ) إلى عدة بالحذف؛ وتحويل ( يـشـيـ ) إلى يـشـيـ بالإسكان.

ويحاول الباحث أن يقدم معاني الأوزان على زيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف لتسهيل الترجمة أو لليل المعاني المناسبة. وهي كما يلي :

- معاني صيغة أفعال : وهي للتعدية، وللصيورة، وللتعریض، والاستحقاق / ل حينونة، وبلوغ الشيء زماناً كان أو مكاناً أو عدداً.
- معاني صيغة فعل ( بتضييف العين ) : وهي التكثير، والتوجيه إلى الشيء، للتعدية، ونسبة المفعول إلى ما اشتقت منه الفعل، وللصيورة، ولاختصار الحكاية.
- معاني صيغة فاعل: وهي المشاركة، وللتکثير، ومجرد أو لازم.
- معاني صيغة انفعل: وهي للمطاوعة، ويعني لازم.
- معاني صيغة افتعل: وهي للمطاوعة، وللمشاركة، وللاتخاد أي القيام لتنفيذ معنى الفعل من أجل فاعله، وللمبالغة
- معاني صيغة تفاعل: وهي للمشاركة، ولإظهار ما ليس في الواقع، وللوقوع تدريجياً، وللمطاوعة.
- معاني صيغة تفعـلـ: وهي التـكـلـفـ أي معانـةـ الفـاعـلـ الفـعـلـ ليـحـصـلـ لهـ،ـ والتـجـبـ،ـ والـاتـخـادـ،ـ ولـلـصـيـورـةـ،ـ ولـلـطـلـبـ.
- معاني صيغة افعـالـ:ـ وهي للمـبالغـةـ للـدخـولـ فيـ الصـفـةـ يـعـنيـ واـشـتـهـرـ فيـ مـعـنـىـ وـاحـدـ:ـ الـقـوـةـ فيـ الـأـلـوـانـ.ـ وـالـعـيـوبـ.
- معاني صيغة افعـلـ:ـ وهي للـدخـولـ فيـ الصـفـةـ،ـ ولـلـمـبالغـةـ.
- معاني صيغة استفعلـ:ـ وهي للـطـلـبـ،ـ ولـلـتـحـولـ،ـ ولـلـتـشـبـهـ،ـ ولـلـاتـخـارـ الحـكاـيـةـ.
- معاني صيغة افعـوـعـلـ:ـ وهي للمـبالغـةـ،ـ وـيعـنـىـ لـازـمـ.

- معاني صيغة افعول : وهي للمبالغة.
- معاني صيغة تفعل : وهي للمطابعة، ويعني لازم.
- معاني صيغة افعلن : وهي للمطابعة.
- معاني صيغة افعلل : وهي للمبالغة.

## مفهوم النحو

قبل أن يتكلّم الباحث عن مفهوم النحو سيقدم تعريفات النحو على حسب علماء النحو. النحو في اللغة يشمل عدة معانٍ منها : "القصد" يقال : نحوت الشيء نحوه نحو إذا قصدته، ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفة ومنه سبي النحو؛ لأنّه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب. وقد تعددت معانٍ كلمة "النحو" ، فشمل هذه الاستعمالات.

- القصد والطريق : نحوت نحوك أي قصدت قصدك
- المثل : مررت برجل نحوك أي مثلك
- الجهة : توجّحت نحو البيت أي جهته
- المقدار : عندي نحو ألف أي مقدار ألف
- القسم : هذا على أربعة أنحاء أي أقسام.<sup>22</sup>

هذا معنى النحو في اللغة. أما معناه في الاصطلاح فقد تعددت تعاريفه منها :

كما قال الشيخ مصطفى الغلاياني : والإعراب ( وهو ما يعرف اليوم بالنحو ) علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمة العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.<sup>23</sup>

<sup>22</sup> عبد الله محمد الأسطي، المرجع الساقق، ص 82.

<sup>23</sup> الشيخ مصطفى الغلاياني، جامع الترسos العربie، المكتبة المصرية، بيروت، 1983، ص 9.

وقال فؤاد نعمة : النحو هو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية

<sup>24</sup> إعرابها.

وإذا تأملنا إلى تعريف سابق عرفنا أن مفهوم النحو هو علم يعرف به أواخر الكلمات في حالة الإعراب والبناء. وقال الحضراوي : النحو علم بأقىسته تغير ذوات الكلم وأواخرها بالنسبة إلى لغة لسان العرب، ومعنى "تغير" تقدير. فالنحو إذا علم له أصول يعرف بها أحوال آواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، وما يعرض لها في حال تركيبها فيه. نستطيع أن نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد إدخالها.

## أغراض تعلم الصرف والنحو

### أغراض تعلم النحو

بالنحو يتبيّن أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولو لا جهل أصل الإفادة. كما مذكُر أعلاً أن قواعد النحو وأصوله قد وضعت عند ما "خسي أهل العلوم" أن تفسد تلك الكلمة (النحو) رأساً... فيتعلق القرآن والحديث بالمفهوم.

وبهذا يتبيّن أن النحو لم يكن أبداً بطبيقة أو بأصل وضعه ليحفظ أصولاً وقواعد، وإنما ليهدى إلى المفاهيم السليمة من العبارات، ويعين القارئ أو السامع على حل الرموز الكتابية أو الصوتية إلى معانٍ دلالات، وكما يجب أن يكون النحو قانون تأليف الكلام، وبياناً لكل ما يجب أن يكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجملة حتى تتسلق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها. وما كان للعرب أن يلتزموا هذه الحركات (الإعراب). وإذا فتّعلّم القواعد النحوية ينبغي أن يتحقق للمتعلم هدفين.

- فهم ما يقرأ ويسمعه : حيث دراسة تلك القواعد والتعرف عليها تعدل في ذهنه المفاهيم.

<sup>24</sup> فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، دار الثقافة الإسلامية، بيروت، بدون سنة، ص 17.

- وضع ما يكتبه أو يتحدث به في صياغة مفهومه: حيث أن مراعاة تلك القواعد النحوية وتعلمها ينبغي في المقال الأول أن تعصم اللسان والتعلم عن الخطأ في بناء الكلمة أو ضبط أواخرها إعانة للقارئ أو السامع على فهم ما يريد.

وقد رأى الدكتور محمد عبد القادر أحمد في كتاب طرق تعلم اللغة العربية أن أهداف تعلم النحو كما

يلies :

- صون اللسان عن الخطأ وحفظ القلم من الزلل، وتكوين عادة لغوية سلية
- تعويد الطلاب على قوة الملاحظة والتفكير المنطقي المرتب
- إعاتتهم على فهم الكلام على الوجه الصحيح بما يساعدهم على استيعاب المعاني بسرعة
- اكتساب القدرة على استعمال القاعدة في المواقف اللغوية المختلفة
- وضع القواعد كأسس دقيقة للمحاكاة، ولا يمكن انتقال أثر التدريب إلا إذا تمت المحاكاة وفق أساليب تعتمد على أحکام وأصول تقييد الكلام.<sup>25</sup>

## أغراض تعلم الصرف

ولكل درس غرض؛ وفي هذا الفصل أراد الباحث أن يقدم أغراض القواعد الصرفية. كما قال محمد علي السمان : أغراض تعلم القواعد كثيرة، ومنها :

- عصمة اللسان والتعلم من الخطأ
- فهم وظائف الكلمة والمساعدة على فهم معاني الكلام فيها جيداً صحيحاً،
- توسيع مادة الطالب اللغوية لمعرفة أصول الاستدلال وفضل ما يدرس من عبارات وأمثاله ونصوص أدبية حية واقعية لاستنباط القواعد منها

<sup>25</sup> الدكتور محمد عبد القادر أحمد، طرق تعلم اللغة العربية، الطبعة الثالثة، 1984، ص 167-168.

- ترقية العبارة الأدبية للطلاب باستخدام ما يعرفونه من أصل بلاغة تصفي الكلام جمالاً وتزيده بهاءً. وهي تعينهم نقد الأساليب وتبين لهم وجود الغموض والركاكة وأسباب الحسن والجمال فيها
- تعويد الطلاب على التفكير المرتب الصحيح ودقة الملاحظة والموازنة بين التركيب والاستنباط والحكم وهي ذات أثر في تربية الطلاب العقلية
- معرفة أخطاء الكلام بعرضه على تلك المعايير من القواعد المدرورة.<sup>26</sup>

## الترجمة و موقفها

والترجمة ( Translation ) كإحدى العلوم هي تعامل مع نص بما يحتويه من ألفاظ ومعان وأفكار. وبالتالي الترجمة أيضاً عملية معقدة تحتاج إلى نجاح في التعامل مع النص لمراعاة المعنى الكامل والصدق والأمانة في النقل. ولذلك في ينبغي للباحث أن يبين مفهومها أو تعريفها وأهدافها وأهميتها وما يتعلق بها.

## مفهوم الترجمة

### تعريف الترجمة في اللغة ( Etimologis )

والترجمة كما سبق ذكرها مشتقة من ترجم- يترجم- ترجمة- وترجماما- ومترجما.<sup>27</sup> وأما الترجمة لغة فهي من ترجم الكلام : فسره بلسان آخر ويقال ترجمه بالتركية أي نقله إلى اللسان التركي، وترجمه عنه : أوضحه أمره. وضفت الكلمة ترجمة في اللغة العربية لتدل على أربعة معان، وهي كما يلي :

- أولها : تبليغ الكلام لمن لم يبلغه
- ثانيها : تفسير الكلام بلغته التي جاء بها
- ثالثها : تفسير الكلام بلغة غير لغته
- رابعها : نقل الكلام من لغة إلى أخرى.<sup>28</sup>

<sup>26</sup> الدكتور محمد علي السبان، *الترجمة في تدريس اللغة العربية*. دار المعارف، مجهول السنة، ص 149-150 .

<sup>27</sup> الشيخ محمد مصوص بن علي، *الأمثلة التصريفية*. فوستكا العلوية، ساراج، ص 8.

وفقاً لهذه المعاني والإطلاقات اللغوية يقول الزرقاني في مناهل العرفان وإن هذه المعاني الأربع في بيان،<sup>28</sup> جار على سبيل التوسيع إطلاق الترجمة على كل ما فيه بيان مما عدا هذه الأربعة، فقيل ترجم لهذا الباب كذا أي عنوان له، وترجم لفلان أي بين تاريخه أو ترجم حياته أي بين ما كان فيها، وترجمة هذا الباب كذا أي بيان المقصود منه، وهلم جرا.

### تعريف الترجمة في الاصطلاح ( Terminologis )

الترجمة في الاصطلاح هي كيفية التعبير في لغة التخاطب العام بين الشعوب والأمم. وهي ما يتوقف على المعنى اللغوي الرابع في الإطلاقات السابقة وشرطها الحافظة على أداء المعنى والمقصود اللذين تضمنتها اللغة المترجم عنها.

ومن أوضح ما قيل في تعريف الترجمة عرفاً واصطلاحاً ما ذكره صاحب المناهل من أن الترجمة هي التعبير عن معنى كلام في لغة في كلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده.<sup>29</sup> ثم يشرح هذا التعريف بقوله : فكلمة " التعبير " جنس، وما بعده من القيود فضل. وقولنا ( عن معنى الكلام ) يخرج به التعبير عن معنى القائم بالنفس حين يخرج في صورة اللفظ أول مرة. وقولنا " بكلام آخر " يخرج به التعبير عن المعنى بالكلام الأول نفسه ولو تكرر ألف مرة. وقولنا ( من لغة أخرى ) يخرج به التفسير بلغة الأصل، على وجه لا تفسير فيه، واللغة واحدة في الجميع. وقولنا ( مع الوفاء بجميع معاني الأصل ومقاصده ) يخرج به تفسير الكلام بلغة غير لغته؛ فإن التفسير لا يشترط فيه الوفاء بكل معاني الأصل المفسر ومقاصده بل يكفي فيه البيان ولو من وجه.<sup>30</sup>

وبناءً على ذلك فالترجمة لغة هي تبليغ الكلام من إحدى اللغات يعني تبليغ معناه أو نقل معناه أو تفسيره أو مقارنته التفسير منه بلغة أخرى أو بلسان آخر.

وأما الترجمة اصطلاحاً فهي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. ومعنى نقل الكلام من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده كما سبق فكانك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى إلى اللغة الثانية.

<sup>28</sup> محمد عبد العليم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، ص 109-110.

<sup>29</sup> محمد عبد العليم الزرقاني، *المراجع السابق*، ص 121.

<sup>30</sup> محمد عبد العليم الزرقاني، *المراجع السابق*، ص 121.

## أنواع الترجمة

وقال كامل موسى وعلي درحوج إن الترجمة تنقسم إلى قسمين رئيسيين مهما اختلفت أساليب الترجمة وتعددت أشكالها وأسماها، هذان القسمان هما : الترجمة الحرفية والتراجمة التفسيرية.

### الترجمة الحرفية

الترجمة الحرفية هي نقل الأفاظ من لغة إلى ما يماثلها في لغة أخرى مع الاتفاق التام بين النظم والترتيب والوضع، وكان الأمر ليشبه وضع المرادف مكان مرادفة. هذا القسم من الترجمة التي يطلق عليه أحيانا الترجمة اللغوية أو الترجمة المساوية.<sup>31</sup>

فالمترجم ترجمة حرفية يقصد إلى كل كلمة في الأصل فيفهمها ثم يستبدل بها كلمة تساويها في اللغة الأخرى مع وضعها موضعها زاحلا لها محلها، وإن أدى ذلك خفاء المعنى المراد من الأصل، بسبب اختلاف اللتين في مواضع استعمال الكلام في المعاني المرادة.<sup>32</sup>

سيمثل الباحث للتراجمة بنوعيها على قدر إمكان من أية القرآن الكريم : قال الله تعالى : **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ** ( الإسراء : 29 ) فإنك إذا أردت ترجمتها ترجمة حرفية أتيت بكلام من لغة الترجمة يدل على النبي عن ربط اليد في العنق وعن مدتها غاية المد، مع رعاية ترتيب الأصل ونظمته؛ لأن تأتي بآداة النبي أولاً، ويليها الفعل المنفي عنه متصلة بمحضه ومضمرا فيه فاعله.<sup>33</sup> فالجملة الفعلية في اللغة العربية تبدأ بالفعل ثم الفاعل، والمضاف مقدم على المضاف إليه، والموصوف مقدم على الصفة وهكذا.<sup>34</sup> وبالإضافة إلى ما ذكر، ولتحديد الشروط التي وضعها العلماء عند إرادة الترجمة مطلقا، فإن العلماء والمختصين فيها يشترطون للترجمة الحرفية توفر أمرين ممكينين.

<sup>31</sup> دكتور كامل موسى ودكتور علي درحوج، *كيف فهم القرآن دراسة في المناهج التفسيرية وإنجاهاتها*. بيروت المروسة، 1992، ص 105 .

<sup>32</sup> محمد عبد العليم الزرقاني، *المراجع السابق*، ص 121.

<sup>33</sup> *المراجع السابق*، ص 121.

<sup>34</sup> دكتور كامل موسى ودكتور علي درحوج، *المراجع السابق*، ص 106 .

( أحدهما ) وجود مفردات في لغة الترجمة مساوية للمفردات التي تألف منها الأصل حتى يمكن أن يحل محل نظيره من الأصل كما هو ملاحظ في معنى الترجمة الحرفية.

( ثانية ) تشابه اللغتين في ضمائر المستترة، والروابط التي ترتبط المفردات لتأليف التراكيب، سواء في هذا التشابه ذات الروابط وأمكنته. وإنما اشتربطنا هنا التشابه؛ لأن محاكاة هذه الترجمة لأصلها في ترتيبه تقتضيه، ثم إن هذين الشرطين عسيران، وثانيهما أصعب من الأول. ففيهات أن تجد في لغة الترجمة مفردات مساوية لجميع مفردات الأصل. ثم هيئات هيئات أن تفطر بالتشابه بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها في الضمائر المستترة وفي دوام الروابط بين المفردات لتأليف المركبات، ومن أجل ذلك كله، قال بعضهم إن الترجمة الحرفية مستحيلة.<sup>35</sup>

### الترجمة التفسيرية

الترجمة التفسيرية هي التي لا تراعي فيها المحاكاة المطلوبة في الترجمة الحرفية، أي محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه، بل المهم فيها حسن تصوير المعاني والأغراض الكلامية، ولذلك يسمى البعض بالترجمة المعنوية إذ تعني شرح الكلام وبيان معناه بلغات أخرى بحيث يؤدي الغرض الذي سبق له أصلا.<sup>36</sup> وفيها يضيف الترجم بعض الألفاظ أو العبارات التي يشرح فيها غواصات النص الأصلي. وقد تكون هذه الإضافة في متن النص أو الهوامش. وهذا النط يحتاج إليه ترجمة النصوص العلمية من حيث تكون معاني بعض المصطلحات غامضة أو غير معروفة، وكذلك في بعض الترجمات الأدبية لإيضاح بعض الغواصات التي تبع من إشارة الكاتب إلى موضوعات أو شخصيات ثقافية غير مألوفة للقارئ العادي.<sup>37</sup>

"أما إذا أردت ترجمة آية " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَعْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ( الإسراء : 29 ) " ترجمة تفسيرية، فإنك بعد أن فهمت المراد وهو النهي عن التقدير والتبذير في الشح صورة منفرة منها، تعمد إلى هذه الترجمة فتتأني منها بعبارة تدل على هذا النهي المراد في أسلوب يترك في نفس المترجم لهم أكبر الأثر التقدير

<sup>35</sup> دكتور كامل موسى ودكتور علي درجوج، المراجع السابق، ص 123 .

<sup>36</sup> المراجع السابق .

<sup>37</sup> الدكتور عزالدين محمد نجيب، أساس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية والعكس، مكتبة ابن سينا للنصر والتوزيع، القاهرة، ص 17 .

والتبذير. ولا عليك من عدم رعاية الأصل في نظمه وترتيبه اللغظي.<sup>38</sup> ثم لا بد لتحقيق معنى الترجمة مطلقاً، حرفيّة كانت أو تفسيرية من أمور أربعة:

- (أولها) معرفة المترجم لأوضاع اللغتين : لغة الأصل ولغة الترجمة
- (ثانيها) معرفته لأساليبها وخصائصها
- (ثالثها) وفاء الترجمة بجميع معاني الأصل ومقاصده على وجه مطمئن
- (رابعها) أن تكون صيغة الترجمة مستقلة عن الأصل بحيث يمكن الاستغناء عنها عنه فإن تحل محله كأنه لا أصل هناك ولا فرع.<sup>39</sup>

## عوامل الترجمة

الترجمة ( Translation ) عملية تتحقق باللغات أي إنها عملية استبدال نص في لغة معينة بنص آخر في لغة آخر، وفيها عوامل مهمة تتأثر بنيل المترجم المنقول إليها التي يسهل فهمها يعني الهدف الأساسي من الترجمة.

والعامل الأول من الترجمة هو اللغة المنقول منها والثاني اللغة المنقول إليها والثالث هو نفس المترجم.

واللغة المنقول منها هي النص المكتوب من اللغة المترجمة، وأما اللغة المنقول إليها فهي لغة الترجمة التي كتبها المترجم إلى لغته. وأما المترجم فهو القائم بعملية الترجمة ويجمع على مترجمين، وقد جرى العرف على استعمال لفظ "مترجم - Translator" لمن يقوم بالترجمة كتابة أي يقوم بنقل نص مكتوب بلغة إلى نص مكتوب بلغة أخرى.

أما كلمة الترجمان ( Interpreter ) وتجمع على ترجمة فتطلق عادة على الترجمة الشفوية.<sup>40</sup>

عوامل الترجمة أو أركانها تتكون من العوامل اللغوية والعوامل اللاحقة.

## العوامل اللغوية

وتنقسم العوامل اللغوية إلى أربع دلالات آتية :

<sup>38</sup> محمد عبد العليم البرقاني، المرجع السابق، ص 122.

<sup>39</sup> محمد زهري، المنهج الأساسي في الترجمة والتصريف، بحث مقدم للدورقة التي يعقدها النافلة في 20-10-2000.

<sup>40</sup> الدكتور عزالدين محمد نجيب، المرجع السابق، ص 7.

## • دلالة معجمية

وتسمى أيضاً بدلالات اجتماعية، وهي دلالة توجه كل عنايتنا إليها في دراسة واستعمال اللغة، ألا وهي معاني الكلمات والمفردات.

## • دلالة صرفية

وهي دلالة مستمدّة من طريق الصيغ وبنيتها - صيغ الكلمات وبناؤها وأوزانها، نكتفي بـ 18 باباً من الأفعال الثلاثية والرباعية والخمسية والسادسية، وتصريفها اللغوي والاصطلاحى ومعرفة زيادة حروفها الشائعة، مثل المتعدي (Transitif) واللازم (Intransitif) والمطاولة (Akibat) والمشاركة (Saling). ( Berbuat .)

وبالإضافة إلى ذلك يجب على المترجم الجيد أن يلم بمباحث الصرف والنحو لأنهما من العوامل اللغوية الأساسية : أما أهم مباحث الصرف المعينة فهي : تقسيم الفعل من حيث الزمان، والصحة، والعلامة، والتجرد، والريادة، والجمود والتصريف، والتعدى واللزوم، وبناؤه للفاعل أو المفعول وغير ذلك.

## • دلالة نحوية

يتم نظام الجملة العربية أو هندستها بترتيب خاص لتكون الجملة مفهومة. النحو في مجال الإنشاء والترجمة هو النحو النطبي بل تطبيق النحو على مفهومه الحديث حيث لا يعد النحو قاصراً على إعراب الكلمات، وإنما امتد واتسع، ويشتمل على العلاقة بين أواخر الكلمات وبين ما تدل عليه من معنى، وطريقة بناء الجملة وترتيب علاقتها. بهذا، تحققت أهداف دراسة النحو الآتية :

- صون اللسان عن الخطأ وحفظ القلم من الزلل، وتكوين عادة لغوية سليمة
- تعويد التلاميذ على قوة الملاحظة والتفكير المنطقي المرتب
- يشحذ العقل ويصلق الذوق وينمي ثروة التلاميذ اللغوية

- وضع القواعد كأساس دقة المحاكاة، ولا يمكن انتقال أثر التدريب إلا إذا قمت المحاكاة وفق أساليب تعمد على أحکام وأصول تقيد الكلام وتضبطه.<sup>41</sup>
- دلالة بلاغية وهي دلالة تستمد من طريق الأساليب المتنوعة من المحاز والقصر والخارج من مقتضى الظاهر. للوصول إلى الترجمة المكافئة المستقلة يجب على المترجم معرفة ناحية أو علم الأساليب (Stylistik) من أهمها :

  - الجملة الفعلية والجملة الاسمية في علم البلاغة
  - القصر : معناه، وأدواته، وترجمته
  - المحاز ، والكلنائية، والإقتباس، والجملة المعترضة.

### **العوامل اللالغوية**

- ستكون الترجمة على نوعية عالية إذا كان المترجم ملماً بما يأتي :
- خلفية الموضوع ومعارف واسعة
  - السياق : كما قال فتر نيومارك (Peter Newmark) هو العامل الأهم في كل أعمال الترجمة، وله الأولوية على القاعدة أو النظرية أو المعنى الأساسي (للكلمة).
  - قال عبد العليم : ويلاحظ في شرح اللغويات عدم التقيد بمعناها الوارد في المعاجم يحسن في الترجمة وفي شرح اللغة ألا تقيد بما في القاموس، وإلا تندفع اندفاعاً أعمى وراء إغرائه.
  - الإيحاء أو ذوق لغويز

### **مشكلات الدلالة الأساسية في الترجمة**

وهناك مشكلات في الترجمة من العربية المعاصرة إلى الأندونيسية كما هي كانت موجودة في الترجمة من لغة ما إلى لغة أخرى، ومن أهم هذه المشكلات في الترجمة هي مشكلات الدلالة.

<sup>41</sup> الدكتور محمد عبد القادر أحمد، طرق تعلم اللغة العربية، الطبعة الثالثة، 1984، ص 168 .

المشكلات الأساسية في عملية الترجمة بين لغتين هي محاولة إيجاد لفظ ما في لغة ما مطابق للفظ الآخر في لغة أخرى. وهذا يفترض من البداية مطابق اللغتين في التصنيف، ومن خلقيه الثقافية والاجتماعية، وفي مجازاتها، واستخداماتها اللغوية. ويختلف اللغوبيو المحدثون في هذا مع أسطو الذي كان يرى المعاني تتقابل تماماً من لغة إلى لغة، بمعنى أي كلمة في لغة يمكن أن نجد لها مرادفاً مطابقاً في اللغة الأخرى. فإذا كان الاختلاف موجوداً بين الفرد والفرد من أبناء اللغة، بل بين الفرد نفسه من موقف إلى موقف، ومن حالة إلى حالة، فإنه موجود - ولا

<sup>42</sup> شك - بين اللهجة واللهجة وبين اللغة واللغة.

وليس للترجمة قواعد بالمعنى المعروف، ولكنها مجرد مجموعة من الملاحظات حول الطرق التي حلّ بها المترجمون المترحرون بعض الصعوبات التي قبلتهم أثناء ترجمتهم للنصوص المختلفة، وإلى ذلك ليست الترجمة عملاً صرفاً وإنما هي خالصاً ولكنها في تطبيقها تحتاج إلى الممارسة والتدريب في وجود ملامة أو هي صحبة طبيعة. والترجمة من لغة إلى أخرى لها صعوباتها الخاصة تختلف عن تلك التي تقابلها لو ترجمنا إلى لغة ثانية، ويرجع ذلك إلى اختلاف التراكيب اللغوية وبناء العبارات والجمل من لغة إلى أخرى. ويرجع كذلك إلى اختلاف دلالة الألفاظ بين اللغات فلا يوجد تطابق تام بين معاني الألفاظ لغة ومعاني الألفاظ لغة أخرى باختلاف الثقافات بين أهالي اللغات المختلفة واختلاف أساليب التفكير. وكل صعوبات يقابلها المترجم يأخذ في كيفية حلها حتى يصل إلى طريقة تكفل له نقل معنى وروح ما كتبه صاحب النص إلى لغة المترجم إليها بأوضح ما يمكنه مع سلامة العبارة وسلامة الأسلوب.

يمكن تقسيم الصعوبات التي يقابلها المترجم إلى قسمين، وهما :

أولاً : صعوبات خاصة بالألفاظ أو المفردات.

ثانياً : صعوبات خاصة بتركيب الجملة.

<sup>42</sup> خطوط صديق، *مسكلات الدلالة في الترجمة (دراسة تطبيقية في الترجمة العربية المعاصرة إلى الأندونيسية)*، بحث مقدم للدوراة التدريبية للترجمة التي عقدها "قسم تعلم اللغة العربية" في 12-1-2002.

<sup>43</sup> الدكتور عزالدين محمد نجيب، المراجع السابق، ص.22.

<sup>44</sup> المراجع السابق، ص.22.

## أدوات الترجمة

وقد يقال لها وسائل الترجمة. والمراد بها هي المعرف اللغوية وغير اللغوية التي تتخذ وسيلة أداة أو وسيلة الترجمة، وأهمها ما يأتي:

- إجادة اللغتين

قال إبراهيم زكي خورشيد : يشترط في المترجم الجيد أن يجيد اللغة المستهدفة أكثر وأكثر من اللغة الأصلي، وإجادة اللغتين - كما أسلفنا- إجادة أربع دلالات، دلالة معجمية وصرفية ونحوية وبلاعية.

- معرفة طبيعة اللغتين وخصائصهما

من أبرز طبائع وخصائص اللغة العربية الاهتمام بالفعل (الجملة الفعلية) بالإضافة إلى الجملة الاسمية، على أن اللغة الأندونيسية تهتم بالجملة الاسمية اهتماما دائما.

- المعرف الواسعة

قال إبراهيم أيضا : يشترط في المترجم الجيد أن يكون واسع الثقافة ملما بفروع المعرفة المختلفة فضلا عن تمكنه من اللغة الأجنبية.<sup>45</sup>

- المعاجم : المعاجم أو القوايس هي سلاح المترجم، وهي ضرورة دعت إليها حركة الترجمة،<sup>46</sup> لمعرفة المعاني الدقيقة والنادر للكلمات العربية. ومن أهم هذه المعاجم المعجم الوسيط، المنجد في اللغة والأعلام، والختار من صحاح اللغة.<sup>47</sup>

Drs. Moh. Mansyur dan Kustiwan, S.Ag, *Panduan Terjemahan ( Pedoman Bgai Penerjemah Arab-Indonesia-Arab )*, PT. Moyo Segoro Agung,<sup>45</sup> Jakarta, 2002, hlm 39-40.

<sup>46</sup> الدكتور انذوس محمد منصور وصاحب، المرجع السابق، ص 39.  
<sup>47</sup> دكتور عز الدين محمد نجيب، المرجع السابق، ص 11.

وتبقى هناك مشكلات أخرى، هي كيف نستعمل المعاجم. فأفضل الأدوات لاستعمالها هي السيطرة على قواعد الصرف وأحكامها والتضلع منها كي تكون على أمن من الخطأ في استعمال المقىسات كاسم المرة والنوع ومصادرها فوق الثلاثي.

وعلى كل مترجم أن يراعي الأمور الآتية :

- أن يكون أمينا في نقل الأفكار الواردة في القطعة الأصلية
- ينبغي له أن يكون أعلم الناس باللغة المستهدفة منهم باللغة الأصل أم عالما بها على السواء.
- ينبغي له أن يكون متخصصا في الموضوع الذي يترجم فيه.
- وأن يظهر القطعة المترجمة بنفس روح القطعة الأصلية.
- <sup>48</sup> وأن يفهم شخصية المؤلف تمام الفهم.

وبناء على ذلك، لا بد أن يكون المترجم ذا ميزات خاصة ومقومات بارزة ليتمكن من الإجاده بفنه ولتعليق في انتاجه.

## أهداف الترجمة

إن هدف تعليم المادة الدراسية في التربية هام جدا، لأن الهدف متى المقصود الذي كان النشاط بدون هدف فهو شامل وضال. ولذلك ينبغي لكل معلم ومتعلم أن يعرف هدفا. وأما أهداف الترجمة كثيرة، ومنها :

- الترجمة نشاط يبين أن تميز النص الأصلي على نص الترجمة حقيقة وواقعية.
- الترجمة وسيلة لتشجيع القارئ المثقف على الرجوع إلى النص الأصلي.
- الترجمة وسيلة لمساعدة القارئ على الوصول إلى نفس المستوى قارئ النص الأصلي، فالهدف من الترجمة هو إيجاد تطابق في العلاقة بين القارئ وبين النص المترجم والعلاقة بين القارئ والنص المنقول منه.

<sup>48</sup> الدكتور اندرسون محمد منصور وصاحبها، المرجع السابق، ص 40.

- الترجمة وسيلة يقدم من خلالها المترجم اختياره الذاتي للقارئ، وذلك لاعتماد الترجمة على الخلق الإبداعي.

- الترجمة وسيلة لرفع المستوى الأصلي المنشول منه لأنه يعبر عن مستوى حضاري أقل تطورا.<sup>49</sup>

## الارتباط بين الصرف والنحو والترجمة

ومن المعروف أن اللغة العربية متفرعة إلى القواعد النحوية التي تعصم عن الخطأ في ضبط أواخر الكلمات مما يؤدي إلى فهم المعنى فيها سليماً والقواعد الصرفية التي تبحث في أبنية الكلمات التي يتربّ عليها كذلك فهم المعنى، والقواعد البلاغية التي تضبط معالم الجمال في الأسلوب، وقواعد الإملاء التي تعين على رسم الكلمات رسمًا صحيحًا وهلم جرى.

وببناء على ذلك أن الصرف والنحو بعض الآلات لتسهيل المترجم في عملية الترجمة، وبالصرف قد عرفت تحويل الكلمات إلى أبنية مختلفة لأداء الضروب من المعاني.<sup>50</sup> وكذلك بالنحو تتبيّن أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل عن المفعول والمبتدأ من الخبر ولو لاه لجهل أصل الإفادة.

## موقف أهمية الصرف والنحو في الترجمة

وكما ذكرنا في السابق أن للصرف والنحو دوراً مهماً وأهمية عظيمة في تسهيل الترجمة، وعلاقة قوية في تفهم العلوم الدينية لاسيما في تعليم اللغة العربية، لأن الصرف معرفة أصول الكلمات ويعين على فهم الكلام على وجه الصحيح بما يساعد على استيعاب المعاني بسرعة، وتحويل الأصل الواحد إلى أمثلة لمعانٍ مقصودة لا تحصيل إلا بها.<sup>51</sup> وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف، وما اعترى حروفها من تغيير بتقديم أو تأخير أو إغلال أو إيدال.

وأما النحو علم يعرف به أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، ولكن العصر الحديث وما صاحبه من بحوث ودراسات في التحليل اللغوي غير هذه النظرة التقليدية فلم يعد النحو قاصراً على إعراب الكلمات، إنما امتد إلى

<sup>49</sup> فوزي عطية، علم الترجمة في مقتمه، دار الثقافة الجديدة-القاهرة، ص .55

<sup>50</sup> الذكور أعني على السيد، في علم الصرف، دار المعارف بصر، 1976، ص .18

K.H. Muhamad Anwar, *Ilmu shorof Terjemahan Kaijani dan Badrom Al-Maqsud*, PT Sinar Baru Algensindo, Bandung, 1996, hlm. 1.<sup>51</sup>

اختيار الكلمات والارتباط الداخلي بينها، والتاليف بين هذه الكلمات في فسותו صولي معين، والعلاقات بين الكلمات في الجملة والوحدات المكتوبة لعبارات.<sup>52</sup>

ومعنى هذا أن مفهوم النحو امتد واتسع فشمل جوانب أخرى غير إعراب آخر الكلمات. والعلاقات بين آخرا الكلمات وما بين ما تدل عليه من معنى وطريقة بناء الجملة وترتيب كلماتها.

ولذلك أن تعليمها ليستا مقصودة في ذاتها إنما وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على الكلام والكتابة بلغة صحيحة، وها وسائلهم لتقويم أسلوبهم وعصمته من اللحن والخطأ، وها عنهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يمكننا من استخدام اللغة استخداما صحيحا في سر ومحارة.

وأهمية الترجمة وسيلة لمساعدة القارئ على الوصول إلى نفس مستوى قارئ النص الأصلي. فالهدف من الترجمة هو إيجاد تطابق في العلاقة بين القارئ وبين النص المترجم وال العلاقة بين القارئ والنص المنقول منه، وعلى كل حال أن الترجمة مهمة جدا حتى حياتنا اليوم، خاصة في الحياة التي تسمى بالحياة الحديثة أو العصرية. حيث قال فوزي عطيه محمد كما في التالي : لا شك أن الحاجة أصبحت ملحة إلى توافر المתרגمين الأكفاء في هذا العصر الذي حلت وسائل الاتصالات المتقدمة في تاريخ العرب توجد فترتان تاريخيتان ثم فيها الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وفيها الترجمة العكسية من العربية إلى اللغة الأجنبية.

## الاختتام

انطلاقا من المباحث السابقة يقدم الباحث الخلاصة كما يلي :

- إن الصرف والنحو يلعبان دورا هاما في تسهيل الترجمة
- المشكلات في الترجمة كثيرة، ومنها : خلفية الثقافية والاجتماعية، واختلاف أساليب التفكير.
- إن الصرف والنحو أساسان ضروريان لكل دراسة للحياة العربية في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم، لأنه لا يمكن إدراك المقصود من نص لغوي دون معرفة النظام الذي تسير عليه هذه اللغة.

<sup>52</sup>المؤرخ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعلم اللغة العربية، الطبعة الثالثة، 1984، ص 167.

- أهم المشكلات في الترجمة هي مشكلات الدلالة.

وبعد أن بحث الباحث قيمة الصرف والنحو في الترجمة، يريد أن يقدم الاقتراحات ولعلها نافعة لمساعدة على تعليم وتعلم اللغة العربية :

- ينبغي للطلاب والطالبات في الجامعة أن يعلموا ويعرفوا اللغة العربية جيدا من أي نوع مثل الصرف والنحو وغيرهما مما يتعلق باللغة العربية خاصة في قسم اللغة العربية.
- ويجب على كل متعلم أن يتعقب في الصرف والنحو حتى يستطيع ترجمة أي نص من النصوص إلى اللغة العربية بسهولة الفهم، وذلك يدل على أعلى القدرة والاستيعاب في اللغة العربية
- وينبغي للطلاب والطالبات أن يتعودوا على قراءة نصوص اللغة العربية والقرآن والأحاديث حتى يفهموا كل نص في العربية بسهولة وسرعة ويستطيعوا ترجمتها جيدا
- ولا بد للمترجم من أن يختار المعاني أو المرادفات التي تطابق مع مراد سياق الكلام
- ويجب على كل معلم ومتعلم أن يهتما بطرق التعليم المناسبة

## المراجع

- حسن أحمد باهرون المدوري، **مجموعات حصرية في اللغة العربية للطباعة والنشر والتوزيع**، مؤسسة المعهد الإسلامي باعيل سورايايا، 1980.
- عبد الباقى الصافى، كلية التربية- جامعة البصرة، **نظرية لغوية للترجمة**، دار الكتب (جامعة بصرة).
- أمين علي السيد، **في علم الصرف**، دار المعارف، مصر 1976.
- عبد القادر أحمد، **طرق تعلم اللغة العربية**، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1976.
- عز الدين محمد نجيب، **أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس**، مكتبة ابن سينا للنصر والتوزيع، القاهرة.
- فوزي عطية محمد، **علم الترجمة (مدخل لغوي لثقافة الجمودية)**، القاهرة.
- كامل موسى وعلي درحوج، **كيف تفهم القرآن دراسة في المناهب التفسيرية واتجاهاتها**، بيروت المirosse، 1992.
- محمد بكر إسماعيل، **قواعد الصرف بأسلوب المصر**، شارع خان جعفر بالجمالية، القاهرة، 1918.
- محمد عبد القادر أحمد، **طرق تعلم اللغة العربية**، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- محمد علي السبان، **التوجيه في تدريس اللغة العربية**، دار المعارف، مجہول السنة.
- الشيخ محمد معصوم بن علي، **الأمثلة التصريفية**، فوستكا العلوية، سارانج.
- الشيخ مصطفى الغلاين، **جامع المروض العربية**، المكتبة العصرية، بيروت، 1983.
- الشيخ هارون عبد الرزاق، **عنوان الظرف في علم الصرف**، العصرية- سورايا، بدون السنة.
- صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، **التربية وطرق التدريس** ، الجزء الأول، الطبعة التاسعة، مصر.
- عبد الله محمد الأسطي، **الظرف في علم التصريف دراسة صرفية تطبيقية**، كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، 1992.
- العلامة الفاضل الأستاذ الشيخ محمد الحضرى، حاشية الحضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية أندونيسيا، دون السنة، ص 183 .
- فؤاد نعمة، **ملخص قواعد اللغة العربية**، دار الثقافة الإسلامية، بيروت، بدون سنة.
- محمود يونس، **قاموس عربي-أندونيسي**، (هيدا كريا أكع، جاكرتا، 1990).
- فوزي عطية، **علم الترجمة في مقدمته**، دار الثقافية الجديدة- القاهرة.
- لـدكتور حسين سليمان قورة، **دراسة تحليلية وموافق تطبيقية في تعليم اللغة العربية والسين الإسلامي**، دار المعارف، 1923.
- محفوظ صديق، **مشكلات الدلالة في الترجمة (دراسة تطبيقية في الترجمة العربية المعاصرة إلى الأندونيسية)**، بحث مقدم للدوره التدريبية للترجمة التي عقدها "قسم تعلم اللغة العربية" في 12-1-2002.
- محمد زهري، **المنهج الأساسي في الترجمة والتعريب**، بحث مقدم للدوره التي يعقدها النافلة في 20-10-2000.
- محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988، الطبعة الأولى، الجزء الثاني.
- منذر نذير، **قواعد الإعلال في الصرف للمدارس الابتدائية**، مكتبة محمد بن أحمد نهيان وأولاده، سورايا- أندونيسيا.

Mansyur dan Kustiwan, **Panduan Terjemahan ( Pedoman Bgai Penerjemah Arab-Indonesia-Arab )**, PT. Moyo Segoro Agung, Jakarta, 2002

Moh. Mansyur dan Kustiwan, **Panduan Terjemahan ( Pedoman Bgai Penerjemah Arab-Indonesia-Arab )**, PT. Moyo Segoro Agung, Jakarta, 2002,

H. Saeful Anwar dkk. **Al qalam ( jurnal Ilmiah Bidang Keagamaan dan Kemasyarakatan )** PT. PPM.STAIN " Sultan Maulana hasanuddin banten " Vol.19.No.92 ( Januari-Maret 2002 )

K.H. Muhammaad Anwar, **ilmu shorof( Terjemahan Kai;ani dan Badlom Al-Maqsud**, PT Sinar Baru Algensindo, Bandung, 1996